

THE ROLE OF THE MEDIA AND SOCIAL NETWORKING SITES IN PROMOTING
RESILIENCE PRACTICES IN VARIOUS SOCIAL, ECONOMIC AND POLITICAL FIELDS

Tamara Mohammad Zietoun HADDAD ¹

Ameen Ramadan Suleiman KA'BNAH ²

Abstract:

The media and social networking sites are a major source that the public resorts to in obtaining information on all political, cultural, and economic issues, due to its social effectiveness, its wide spread and its ability to address the bulk of the societal formation, and some believe that the media has no role in promoting steadfastness practices in various Social, economic and political fields, so the aim of this research is to identify the role of the media and social networking sites in strengthening the practices of resilience in various social, economic and political fields through the formative and polarizing role in light of the great technological progress that the world is witnessing today, where the means of communication have developed tremendously thanks to the progress The scientific revolution and the technological revolution, so that the media became playing a fundamental role in raising the public's interest in the issues and problems at hand, specifically with regard to steadfastness and the Palestinian struggle and resistance in all fields and the impact of this on the consolidation of the Palestinian presence on its land. In order to complete this research, the descriptive approach was used, which is one of the most appropriate approaches suitable for such research, especially that this approach showed the role played by the media and social networking sites with regard to the Palestinian struggle and resilience and strengthening resilience. The research was applied to a random sample of citizens of areas classified as "C" and areas of the Jordan Valley threatened with confiscation, and the number of the sample was (80) individuals, and data were collected through personal interviews and focus groups for their suitability for research purposes, and the results were extracted through answers to interview questions. One of the most important results of the research was that the media and social networking sites have an important role in promoting steadfastness practices in various social, economic and political fields, as well as showing awareness between the meanings of steadfastness, struggle and resistance. In linking the various parties concerned with the Palestinian struggle

Istanbul / Türkiye
p. 199-218


Received: 27/08/2022

Accepted: 18/09/2022

Published: 01/11/2022

This article has been
scanned by iThenticate No
plagiarism detected

 <http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.20.12>

¹  Researcher, International Fellowship for Creativity and Humanitie, Palestine, tamarahaddad32@yahoo.com,
<https://orcid.org/0000-0002-5605-3641>

²  Researcher, The Ministry of Education, Palestine

to each other, and mobilizing support in order to preserve the unity of the struggle in all its forms and to stand firm in the face of occupation and extremism, and to confront anyone who tries to exterminate the Palestinian presence on its land and establish its steadfastness in all forms of steadfastness. The modern approach to strengthening the practices of steadfastness in various social, economic and political fields, and working to highlight the struggle role and establish a national strategic vision that establishes a new stage towards achieving the goal of liberation from occupation and strengthening this through activities and initiatives that work to stabilize the Palestinian on his land within the context of steadfastness projects with the help of government institutions And civil society institutions, the private sector, and the countries concerned with the Palestinian stabilization in on its land and benefit from its wealth for the benefit of the Palestinian people.

Keywords: Media, Resilience.

دور الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

تمارا محمد زهدي حداد³أمين رمضان سليمان كعابنة⁴

الملخص:

تُعد وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي مصدراً رئيسياً يلجأ إليه الجمهور في أخذ معلوماته عن كافة القضايا السياسية، الثقافية، والاقتصادية، بسبب فاعليته الاجتماعية وانتشاره الواسع وقدرته على مخاطبة القسم الأعظم من التكوين المجتمعي، والبعض يعتقد أن الإعلام ليس له دور في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لذا هدف هذا البحث إلى التعرف على دور الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من خلال الدور التكويني والاستقطابي في ظل التقدم التكنولوجي الكبير الذي يشهده العالم اليوم، حيث تطورت وسائل الاتصال تطوراً هائلاً بفضل التقدم العلمي والثورة التكنولوجية فأصبحت وسائل الإعلام تُمارس دوراً جوهرياً في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة، بالتحديد فيما يتعلق بالصمود والنضال الفلسطيني والمقاومة في كافة المجالات وأثر ذلك على ترسيخ الوجود الفلسطيني على أرضه.

ومن أجل إنجاز هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفي، والذي يُعد من أنسب المناهج ملائمةً لمثل هذا البحث، وخاصة أن هذا المنهج أظهر الدور الذي لعبته وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص النضال والصمود الفلسطيني وتعزيز الصمود. وتم تطبيق البحث على عينة عشوائية من مواطني المناطق المصنفة "سي" ومناطق الأغوار المهددة بالمصادرة، وبلغ عدد العينة (80) فرداً، وتم جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية والمجموعات المركزة لملائمتها لأغراض البحث، وتم استخراج النتائج من خلال الإجابات على أسئلة المقابلات.

وكان من أهم نتائج البحث، أن الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لهما دوراً هاماً في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وأيضاً إظهار الوعي بين معاني الصمود والنضال والمقاومة، ولهذا الدور الإعلامي تاريخ عريق وقد تطور هذا الدور مع التطور التكنولوجي ليبقى مصدراً رئيساً وهاماً في ربط مختلف الجهات المعنية بالنضال الفلسطيني ببعضها البعض، وحشد التأييد في سبيل المحافظة على وحدة النضال بكافة أشكاله والصمود في وجه الاحتلال والتطرف والتصدي إلى كل من يحاول إبادة التواجد الفلسطيني على أرضه وتثبيت صموده بكافة أشكال الصمود، وخرج البحث بتوصيات أهمها: استغلال الثورة الرقمية والتقنيات الحديثة في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والعمل على إبراز الدور النضالي وتأسيس رؤية استراتيجية وطنية تُؤسس مرحلة جديدة نحو تحقيق هدف الانعتاق من الاحتلال وتعزيز ذلك من خلال الفعاليات والمبادرات التي تعمل على تثبيت الفلسطيني على أرضه ضمن سياق مشاريع الصمود بمساعدة المؤسسات الحكومية ومؤسسات

³ الباحثة، الزمالة الدولية للابديع والعلوم الإنساني، فلسطين، tamarahaddad32@yahoo.com⁴ الباحثة، وزارة التربية والتعليم، فلسطين

المجتمع المدني والقطاع الخاص والدول المعنية بتهيئة الفلسطيني على أرضه والاستفادة من ثرواته لصالح الشعب الفلسطيني.
الكلمات المفتاحية: الإعلام، الصمود.

الإطار العام

الفصل الأول

1-1. المقدمة:

كانت وما زالت الثورة الفلسطينية تُمثل أحد أهم حركات التحرر الوطني في العصور الحديثة، التي تُعبر عن إرادة الشعوب الحرة في الدفاع عن حريته واستقلاله في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وتُعتبر فكرة المقاومة والكفاح ضد الاحتلال قديمة قدم البشر، فقد سجل التاريخ البشري العديد من حالات اعتداء شعوب على أخرى، احتلالاً لأرضها وقهراً لسكانها، فما كان من هذه الشعوب إلا أنها تترست حول حقها في الدفاع عن نفسها والذود عن أرضها، فكانت المقاومة هي النتيجة المنطقية لذلك، وإن تعددت صورها وأشكالها، وتنوعت طرقها وأساليبها ووسائلها وأدواتها، ويُعد الدافع الوطني من أبرز الخصائص التي تتسم بها حركات التحرر الوطني عبر التجارب التاريخية للأمم والشعوب الواقعة تحت الاحتلال، فالمقاومة ضد الأعداء من أبرز ظواهر تاريخ الشعوب والأمم التي كتب لها البقاء فالمقاومة تمثل إرادة شعوبها التواقة للحرية والاستقلال وتعبّر عن قضاياها العادلة ورغبتها في التحرر. (أبو كريم، 2021، ص10)

وتمتلك الثورة الفلسطينية المعاصرة تجربة هامة في النضال والصمود جمعت فيها الفصائل الفلسطينية والشعب الفلسطيني كافة أشكال التحرر فقد خاض النضال ضد الاحتلال حيث أن الزاوية الفلسطينية الوطنية أن الأرض والشعب تحت الاحتلال في فلسطين مما يعطي الشرعية الوطنية للمقاومة، إذ من حق الشعب الذي يتعرض للاحتلال أن يقاوم ويجر وطنه من قوات الاحتلال بالتحديد أن الشعب الفلسطيني من حقه أن يتمتع بحق تقرير مصيره كما أكدت عليه قرارات الأمم المتحدة، فالمصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني تقتضي أن يقاوم الاحتلال الإسرائيلي ويصمد على أرضه بكافة أشكال الصمود والثبات.

وقد نالت القضية الفلسطينية ومقاومة الشعب الفلسطيني عبر تاريخها الطويل اهتمام العديد من وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لما له أثر في إيصال الصوت العالي للدفاع عن القضية الفلسطينية ودور في رفع القضية ليس على المستوى المحلي بل الإقليمي والدولي، فهي القضية الأساس وجوهر الصراع العربي_الإسرائيلي، وصاحبة التواجد الدائم في قلوب الشعوب وهي قضية شعب يناضل من أجل تقرير مصيره في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. (أبو كريم، 2021، ص15)

وفي هذا الإطار فإن استخدام المحور الإعلامي ومواقع التواصل الاجتماعي يُساهم في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للشعب الفلسطيني من خلال توفير رؤية إعلامية يُستخدم فيها كل أدوات التكنولوجيا الحديثة لنشر الوعي التثقيفي والوطني حول القضية الفلسطينية وآليات المقاومة التي تساعد الشعب في تقرير مصيره. (عبد الكريم، 2011، ص45)

فوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي ليست بمنأى عن رؤيتها في نشر الوعي حول تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بل هي ضرورة ومطلباً فالمؤسسات الإعلامية منصة هامة مضمونة النتائج حيث أن توظيف المؤسسات الإعلامية عبر التقنيات الحديثة في مجال الصوت الرقمي والفيديو الرقمي والأفلام الوطنية والأخبار والمقالات هامة للتعريف عن كيفية تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للشعب الفلسطيني. (كناعنة، 2011، ص78)

يُركز هذا البحث على دراسة دور الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ويأمل الباحثين من الله عزوجل أن يُوفقهما في بحثهما، نظراً لأهمية التوصيات التي ستخرج من

البحث وإفادة العاملين في قطاع الإعلام في كيفية استغلال دور وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والسعي قُدماً نحو ترسيخ الاستقلال والتحرر الوطني.

1-2. المشكلة:

تُعد الوسائط الجماهيرية أو وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية قوة اجتماعية جديدة ظهرت في حياة الإنسان وأثرت بشكل واضح في ثقافته ونمط حياته، والبعض من الأفراد يعتبر أن تلك وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي ليس لها أثر أو دور في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بالرغم من التطور الحاصل من أدوات تكنولوجية حديثة، ولم يتطرق الآخريين والمعنيين أن وسائل الإعلام لها ميزة في الدفاع عن القضايا الوطنية كونها وسائل الاتصال الجماهيري والتي هي من أهم الأدوات في نشر الأحداث والانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني، الأمر الذي يُثير التساؤل الرئيس الآتي: ما دور الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية؟ وفي ظل هذا التساؤل الرئيس يمكن صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى مساهمة الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية؟
- ما دور المؤسسات الإعلامية في تثبيت الصمود الفلسطيني؟
- ما أبرز الأدوات الإعلامية التي تهدف إلى نشر المقاومة لكافة أطراف الشعب الفلسطيني؟

1-3. أهداف البحث:

- التعرف إلى دور الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- التعرف إلى مدى مساهمة الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- التعرف إلى دور المؤسسات الإعلامية في تثبيت الصمود الفلسطيني.
- التعرف إلى أبرز الأدوات الإعلامية التي تهدف إلى نشر المقاومة لكافة أطراف الشعب الفلسطيني.
- التوصل إلى مجموعة من التوصيات بهذا الخصوص لتقديمها لذوي العلاقة.

1-4. أهمية البحث:

1. الناحية العلمية: التعرف إلى دور الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ومعرفة آليات المواجهة والصمود والنضال الفلسطيني، حيث ينبع أهمية البحث من حيوية الموضوع باعتباره محور إهتمام المجتمعات التي ما زالت تحت الاحتلال في فهم طبيعة تأثير وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما أن عصرنا الحالي بحاجة إلى إيلاء الإعلام دوراً شاملاً ضمن الرؤية الاستراتيجية الإعلامية الوطنية التحررية.
2. الناحية العملية: يُسهم هذا البحث في تحديد أهمية دور الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وذلك من خلال النتائج التي سيتوصل إليها هذا

البحث، بالإضافة إلى التوصيات التي سيقدمها الباحثين، والتي يُمكن أن تستفيد منها المؤسسات الإعلامية، من أجل تذليل جميع الصعاب والعقبات التي تحول دون الاستقلال الوطني.

1-5. فروض البحث:

الفرض الرئيس الأول: يوجد دور للإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وفي ظل هذا الفرض الرئيس يمكن صياغة الفروض الفرعية التالية:

- يوجد مساهمة للإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- يوجد دور للمؤسسات الإعلامية في تثبيت الصمود الفلسطيني.
- يوجد أدوات إعلامية تهدف إلى نشر المقاومة لكافة أطراف الشعب الفلسطيني.

1-6. حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تمثلت في وجود دور للإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

الحدود البشرية: تتمثل على عينة (80) فرد من مواطني المناطق المصنفة "سي" والأغوار والبادية والمسافر يطا شرق جنوب الخليل.

الحدود المكانية: تتمثل في الأماكن التي يشغلها كل من مواطني المناطق المصنفة "سي" والأغوار والبادية والمسافر يطا شرق جنوب الخليل.

الحدود الزمنية: تتمثل بالفترة الزمنية لتطبيق البحث الميداني عام 2022.

1-7. منهجية البحث:

1/7 منهج البحث العلمي المستخدم في البحث:

قام الباحثين في هذا البحث باتباع المنهج الوصفي نظراً لملائمته طبيعة البحث الذي يقتضي جمع البيانات وإجراء التحليل لها لاستخراج النتائج المطلوبة.

2/7 مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع مواطني المناطق المصنفة "سي" والأغوار والبادية والمسافر يطا شرق جنوب الخليل.

3/7 عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (80) مفردة تكونت من مواطني المناطق المصنفة "سي" والأغوار والبادية والمسافر يطا شرق جنوب الخليل.

4/7 أداة البحث:

تم استخدام المقابلة الشخصية والمجموعات المركزة كأداة لجمع البيانات من عينة البحث، للتعرف على أهمية دور للإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وللإجابة عن باقي أسئلة البحث.

1-8. مصطلحات البحث:

- وسائل الإعلام: عبارة عن جميع الوسائط المرئية والمقروءة والإلكترونية التي تعمل على تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات ويعبر عن المجتمع الذي يصدر منه ويتوجه إليه، وهو العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال أشكال وسائل الاتصال. (خزاعي، 2016، ص 45)

ويُعرف الباحثان وسائل الإعلام إجرائياً: هو أداة لإيصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة ومؤثرة بطريقة ما لتزويد المستخدم بأبرز المعلومات والأخبار.

- مواقع التواصل الاجتماعي: شبكة عنكبوتية تعمل على خلق هوية وتعزيز قدرات وإمكانيات المجتمع المدني في مجال الإعلام الإلكتروني الاجتماعي، والإعلام الاجتماعي الرقمي عبارة عن شبكات اجتماعية بها أعضاء من مختلف أنحاء دول العالم، وتهدف إلى ربطهم والتعارف بينهم حسب التخصص والمكان وطبيعة الأهداف والاهتمامات. (نعيرات، 2017، ص 88)

ويُعرف الباحثان مواقع التواصل الاجتماعي إجرائياً: تقنيات الاتصال أكثر تفاعلية واجتماعية للإشارة إلى الخواص والمميزات الأكثر تفاعلية التي قدمتها الأشكال الأحدث من وسائل الإعلام الإلكترونية والتي وفرت طرق مختلفة للتواصل وتبادل المعلومات مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية مثل التلفاز والصحف والراديو.

- الصمود: قدرة الأفراد القاطنين على الأرض بالثبات والمقاومة لتحرير الأرض. (أبو كريم، 2021، ص 98)

ويُعرف الباحثان الصمود: هو تعزيز تواجد الإنسان في وطنه مهما كانت الصعوبات.

1-9. هيكلية البحث:

تتضمن ما سيتم تناوله في البحث، على النحو الآتي :

الفصل الأول: يشتمل على المقدمة، ومشكلة البحث، أسئلة البحث، وأهمية البحث، أهداف البحث، فروض البحث، منهجية البحث، حدود البحث، ومصطلحات البحث.

الفصل الثاني: يشتمل على الإطار النظري ويتضمن مفهوم الإعلام، وأهميته، ومواقع التواصل الاجتماعي، ودور الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وخلاصة الفصل.

الفصل الثالث: يشتمل على الإطار الميداني، ويشتمل على عناصر المقابلة الشخصية والأسئلة التي تتواجد فيها.

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات: ويشتمل على مناقشة نتائج إجابات الفروض وعلى أهم التوصيات وأهم البحوث المستقبلية المقترحة.

الإطار النظري

الفصل الثاني

1-2. مقدمة:

كل أمة هي مجموعة قيمها وتقاليدها وتجاربها في الصمود والنضال نحو التحرر والخلاص من براثن الاحتلال في كل بقعة من العالم، وهي يتمثل في صمودها ومدى استخدام أساليب المقاومة في الخلاص من الهوان والاحتلال، وما خلفته من ثقافة الصمود على امتداد عصور طويلة وكل شعوب الأرض قاطبة تهم بنضالها فُتحيي ذلك عند ذكرى استقلالها أو تستمر في حال المقاومة كما حال الواقع الفلسطيني وتُسجل الصمود خشية فقدان القضية الفلسطينية حتى يظل عنوانها حياً، ويكون هذا الصمود سندها الذي تركز عليه في شق طريقها إلى المستقبل الأفضل وهو التحرر الفعلي الواقعي من براثن الاستعمار الصهيوني، والأمم التي لها حضارات نضالية وكفاحية هي التي تقف شامخة في وجه التيارات العاتية التي تحاول الانقراض عليها، والأمم التي كان لها صمود مشهود صمدت ضد الحملات التي شنت عليها، وهزمت الاستعمار الذي حاول أن يقضى عليها.

في الكفاح والنضال من القيم والمبادئ ما يجعل هذه الأمة تفخر بأنها قدمت للفكر الأنساني في مسيرة ما تقدم به خطوات في سلم الرقي الصمودي، فمن الصمود ما أرسى مبادئ الحرية وإحلال التعاون محل الصراع، والحب محل الكراهية والمودة مكان المعاناة والتكاتف محل التحاسد، كلها سبل لإعمار الأرض والتحرر الواقعي، وهناك من أدوات النضال التي ساهمت في ترسيخ الحرية كانت بمثابة تشكيل الدول والحكومات بمنظار مدني حقوقي. (الفيل، 2004، ص 575)

والكثير من الجماعات المضللة للحق التي تتحدث باسم الوطنية وهم براء منه يعملون على هدم الصمود الفلسطيني بحجة أنها لن تُحرر الأرض وأنها ضمن مضممار الرجعية النضالية ضمن معتقدات غير وطنية وغير سوية وفعالياً هي جماعات لا دخل لها بالوطن والأوطان، لذلك موضوع تعزيز الصمود بكافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بحاجة لوسيلة لتعزيزه وترسيخه مثل استخدام أدوات الإعلام كونه في هذا الزمان له كلمة غلباً، وبخاصة الإعلام المسموع والمرئي والإلكتروني الذي ساهم في محاربة المضللين الذين يرهقون الوطن من جهة ومن جهة أخرى ساهم الإعلام في تعزيز النضال الأسطوري بعدة أساليب من خلال الكشف عن عنوانين المناضلين والأسرى ومدى ارتباط الصامدين بالثبات على الأرض رغم تهجيرهم من أرضهم وهدم منازلهم بالتحديد لأهالي منفذي العمليات. (أبو كريم، 2021، ص 75)

ويُعتبر الإعلام عنصراً من عناصر النضال في تعريف الصمود بكافة أشكاله وتوثيقه والذي يشكل الهوية الوطنية، فالصمود بشكل عام يتعرض للتشويه، فترسيخ الصمود والثبات على الأرض يتحقق بتكاتف الجهود الإعلامية الرسمية وغير الرسمية مع المجتمع المحلي والإقليمي والدولي.

ودور الإعلام بارز في مواجهة الانتهاكات الاحتلالية على الأرض من خلال تسليط الضوء عليها بكل المجالات من خلال برامج إعلامية تسعى إلى تأكيد وترسيخ وحماية الصمود الوطني، حيث أغلب الخبراء والمتخصصين في مجال النضال والكفاح والمقاومة طالبوا بتعزيز المحتوى النضالي في وسائل الإعلام المختلفة وإعطائه المزيد من الأهمية لما للصمود من دور كبير في تعزيز النشاط الوطني والفكري والتوعوي والثقافي وتوثيق العلاقة الصمودية بين ماضي الأجيال وحاضرها وفي ترسيخ الثقافة والهوية، كما أكدت المؤتمرات والندوات المنادية للصمود والثبات والمقاومة على عمق وأهمية العلاقة الفاعلة بين الإعلام والتحرر والتي تُتيح لكل منهما الاستفادة وتحقيق الأهداف المنشودة سواء عن طريق توعية المجتمع بالقضايا الوطنية وأهمية الحفاظ على الصمود أما عن طريق تقديم منتج إعلامي متميز ذي خصوصية في ذات السياق، ويجمع الخبراء والاكاديميون والمقاومون والسياسيون والمهتمون بالصمود على أن

وسائل الإعلام تُمثل أداة مهمة جداً في نشر آليات المقاومة بكافة أشكالها، لكنها حتى الآن لم تقم بالدور المطلوب أمام التكنولوجيا التي سعت إلى تغييرنا عن ثقافتنا وتراثنا وهويتنا النضالية. (نعيرات، 2017، ص 76)

ويُعد الإعلام بكافة أشكاله قوة اجتماعية تلعب دوراً فعالاً في تعزيز الصمود من خلال إيجاد قنوات لنشر قصص الصمود وترويجها وتقريبها في إذان الجيل الجديد إضافة إلى أن وسائل الاتصال الجماهيري ليست فقط قنوات نقل صماء وإنما أدوات فاعلة ساعدت كثيراً على "عصرنة" الإبداع الوطني وعرضه في حلة جديدة تتلاءم مع العصر الجديد، ناهيك عن دور الوسائط الجماهيرية في تزويد قاعدة عريضة من الجمهور بالأخبار والروايات النضالية سواء من داخل السجون الاحتلالية أو ثبات أهالي الشهداء أو ثبات وصمود من تشرد وتهجر قسراً من أرضه التي يتداولها الناس ليتم التعديل عليها لتصبح مادة شعبية يتداولها الأجيال القادمة، كما أن الوسائط الجماهيرية تعمل على إيجاد تواصل غير مباشر بين النص المداع والجمهور المتلقي يتم من خلال وسائل بث إلكترونية وأدوات تقنية حديثة تنقل المادة للجمهور، حيث أثرت وسائل الإعلام في حياتنا المعاصرة في صياغة نمط حياة الإنسان في المجتمع المعاصر وظهر هذا التأثير واضحاً في طبيعة صياغة أدوات جديدة نحو الصمود والمقاومة والنضال والكفاح.

سيتناول هذا الفصل مفهوم الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز الصمود في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وسيتهيء الفصل إلى خلاصة تُوجز أهم ما تناول هذا الفصل.

2-2. مفهوم وسائل الإعلام:

وسائل الإعلام بمفهومها ومصطلحاتها، هي الوسائل التي تستخدم للتواصل مع الجمهور المستهدف من أجل نقل الأخبار والمعلومات الصحيحة بالحقائق الموضوعية دون تحريف، لاطلاع الرأي العام بما هو مطروح من قضايا تم المجتمع بشكل عام، حيث يمكن حصرها بما يأتي. (نعيرات، 2017، ص 98):

- وسائل الإعلام المقروءة: تمتاز هذه الوسائل بإمكانية حفظها بسهولة، حيث أنها توفر للقارئ فرصة أن يختار الموضوع الذي يعجبه ليقراه من مجلة أو صحيفة ويمكنه أن يُعيد قراءة جزء منه بالإضافة إلى أنه يمكنه قراءتها مرات عديدة.
- وسائل السمعية: تعتمد هذه الوسائل على الصوت، وهي تشمل: الإذاعة والتسجيلات الصوتية من نشرات الأخبار والأغاني والموسيقى، حيث يمكن أن يستمع لها بسهولة ويمكن أن يختار سماع الموضوع المناسب في الوقت المناسب.
- وسائل الإعلام السمعية والبصرية: هي من أهم الوسائل لأنها تعتمد على الصوت والصورة وتشمل التلفاز والسينما فهي من أهم وسائل الاتصال الحديثة لنقل المعلومات والأحداث إلى ملايين الأشخاص في أرجاء العالم، وعادة تهم بنقل وقائع الأحداث في صورتها الواقعية التي لا تحتتمل الشك أو التزوير بالإضافة إلى الإنترنت، وتعد هذه الشبكة من أحدث وسائل الإعلام حيث أنها تجمع بين الصفات المكتوبة والمسموعة، والمرئية وكذلك الإلكترونية ويمكن الشخص من تصفح مواقع مختلفة بسهولة، حيث أن هذه الشبكة أحدثت ثورة كبيرة في عالم وسائل الإعلام وساعدت في ربط العالم كله مع بعض وتحت فضاء واحد مما يتيح تبادل المعلومات بين الشعوب بسهولة ويسر.

2-3. الدور الإعلامي في تعزيز الصمود:

لصحافة دوراً هاماً في نشر الوعي والتنقيف عن الوطن وآليات الدفاع عن الوطن والوصول إلى التحرر إن كان تحت الاحتلال ولهذا الدور تاريخ عريق وقد تطور هذا الدور اليوم ليبقى مصدراً رئيساً وهاماً في الوصول لأكثر شريحة من الأفراد للتركيز وجذب أكبر عدد ممكن منهم للالتفاف حول الوطن ومدى قدرتهم لرفع الصوت عالياً للدفاع عنه، ومواقع التواصل الاجتماعي لعبت دوراً

في إيصال الرسائل الوطنية بشكل سريع مثل الهاشتاغات التي تدافع عن الاسرى المرضى أو تدافع عن قطاع غزة اثناء الحروب ورفع الحصار عنها أو تدافع عن حصار المخيمات التي تدافع عن أفرادها مثل مخيم جنين، إلا أن عملية توثيق القصص النضالية في عصرنا الحاضر تتميز بالrapport الفقيرة والمتشعبة وهذه التشعبات غيرت علاقتنا مع آليات التحرر، فالإعلام يُقدم لنا المعلومة من خلال النص والصورة والفيديو والجدول الزمني وهناك تفاعل حيوي بين المعلومة ومتلقيها تربط الشخص بشكل مباشر مع وطنه وهويته. (أبو طاقية، 2015، ص76)

والإعلام لعب بمستوياته المختلفة في ما تعرضت له الأرض الفلسطينية في عدة مدن من سرقة وتهجير السكان منها والإعلام لعب على توثيق الانتهاكات وحشد الدعم الاقليمي الدولي للاهتمام بما وتدويلها وتسليط الضوء على أهميتها وجعلها منارة دفاعية وشهادة دولية ضد ما يفعله الاحتلال بالفلسطينيين، كما لعب وسائل الإعلام دوراً في تعزيز الرؤية النضالية على المستوى الاجتماعي من خلال الحفاظ على السلم الأهلي داخل المجتمع الأهلي والوصول إلى تعليم فلسطيني وطني وكما التركيز على محاولة النهوض الوطني من خلال الحفاظ على هوية الفلسطيني من خلال الحفاظ على تراثه الفلسطيني بكافة أشكاله، وكما أن للإعلام دوراً في النهوض الاقتصادي ومحاولة الانعتاق من اقتصاد الاحتلال الذي كبله اتفاقية باريس الاقتصادية واتفاق اوسلو الذي أضع القضية الفلسطينية وسرق الأرض والشجر والحجر، إلى جانب دور وسائل الإعلام العلمية والعملية في تعزيز العلاقة بين المعلم والهوية والقيم الإنسانية المشتركة بين شعوب العالم في الاشتراك برؤية التحرر الفعلي، ولا ننسى أن للإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لهما دوراً في التركيز على إيجاد أفقاً سياسياً للشعب الفلسطيني من خلال الاستقلال وتحقيق السيادة الوطنية والتأكيد على أن القدس عاصمة الدولة الفلسطينية. (خزاعي، 2016، ص98)

ودور الإعلام في توثيق قصص التهجير في المناطق مثل الأغوار ومسافر يطا والقرى والجلال الفلسطينية لأخذها وبناء المستوطنات لتحقيق أهدافها العسكرية والأمنية والاقتصادية والزراعية، والاستخدام الفعال لشبكات التواصل الاجتماعي في الوصول إلى الجمهور وتقديم رسائل معرفية توعوية لما يحدث حول سرقة الأرض يساهم في تعزيز الصمود الفلسطيني على أرضه من خلال إيجاد وسائل تضمن حقه في أرضه سواء بالجهود السياسية أو الحقوقية أو الدبلوماسية أو المقاومة بكافة أشكالها، واستخدام قادة الرأي والمؤثرين في وسائل الإعلام تقوم على إعداد الخطط والبرامج الخاصة بنشر الصمود الفلسطيني والتواصل مع الجهات المعنية الحقوقية بحماية الشعب الفلسطيني.

تتيح وسائل الإعلام لأفراد الجمهور التعرف على الانتهاكات الاحتلالية والوصول إلى مجموعات قد تتعرض إلى التهجير الفعلي من الأرض، ومن خلال الأدوات الرقمية التي أتاحتها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي فإن معظم من تعرض للانتهاكات يمكن عرض قصصهم على الجمهور لحمايتهم ويمكن إعادة الروح الوطنية وبنائها رقمياً.

تأثير الإعلام ملموس في إحياء الوعي الوطني، والهدف من الإعلام أيضاً نقل المعلومات والمعارف وتأثير في آراء وأفكار الأفراد وتوسيع ادراك الجمهور ومن أهم خصائصه أنه يتميز بالدقة والوضوح وتزيد أهميته في التقدم العلمي لإيجاد آليات النضال والكفاح الوطني.

2-4. دور الإعلام في توثيق الممارسات الصهيونية والتصدي للاحتلال:

إن وسائل الإعلام لها دوراً مهماً في التصدي للممارسات التي قد تؤدي إلى تدمير الهوية الوطنية من خلال التوثيق والنشر والتعريف في الصحف والمجلات والكتب التي تُعنى بالوطنية والوطن، إن للتوثيق دوراً مهماً في حفظ الصمود الحقيقي ويمكن نشره على شكل خبر إما مكتوباً أو مسجلاً بالصوت والصورة حيث إن تقدم التكنولوجيا تساعدنا في إرسال الصوت عالياً لحماية الشعب الفلسطيني، ووسائل الإعلام ساهمت إلى حد كبير في الصمود من خلال المقالات للكتاب وأخبار المؤتمرات التي تُعنى في الدفاع عن

الوطن وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره سياسياً وإدارياً وجغرافياً واقتصادياً بالإضافة إلى المجالات التي تُعنى بالصمود الوطني والتي من أهداف المجالات جمع الوقائع وسرد القصص النضالية، كما أن الدراسات والأبحاث الخاصة أخذت حيزاً في ذلك. (أبو كريم، 2021، ص73)

2-5. دور الإعلام كشف عن سياسة الاحتلال نحو القدس:

الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي كشف عن الخط الاستراتيجي الأساسي بالنسبة للقدس من قبل إسرائيل وهي إبقاء القدس كاملة عاصمة إسرائيل الخالدة هي مدينة واحدة تحت سيادة إسرائيل وغير قابلة للتقسيم، وستحبط الحكومة كل محاولة للمساس بوحدة القدس، وستمنع كل نشاط مطلق لا ينسجم مع السيادة المطلقة لإسرائيل على المدينة، وستضع الحكومة تحت تصرف بلدية القدس مصادر معتبرة لحث البناء وتحسين الخدمات البلدية للسكان العرب وترسيخ المكانة الاقتصادية والاجتماعية للقدس الواسعة. (حسن، 2002، ص21)

وقد بدأت إسرائيل مواصلة السياسة السابقة لاستكمال تهويد المدينة وطمس هويتها العربية الإسلامية من خلال الدمج بين شرق المدينة وغربها وإنجاز تطويق القدس بالحزام الاستيطاني وقطع التواصل الجغرافي بين المدن العربية.

والإعلام كشف عن عملية تهويد القدس على يد العصابات الصهيونية من خلال عمليات التهجير الكبرى لأفواج وجماعات يهودية من بلدان مختلفة إلى القدس من أجل تغيير وضع المدينة وتهويدها وتغيير تاريخها، والوجود اليهودي في القدس وجود استعماري استيطاني مرتبط بحركة الاستيطان الصهيوني، وبموجبات التهجير الإجباري لليهود إلى فلسطين على وجه العموم وإلى القدس من أجل طمس معالمها العربية والإسلامية والمسيحية وتحويلها إلى مدينة يهودية، ولعملية الاستيطان اليهودية في القدس وضواحيها آثار كبيرة على السكان الفلسطينيين يمكن إجمال هذه الآثار بمصادرة آلاف الدونمات من الأراضي التابعة للقرى التي أقيمت عليها المستوطنات، وتطويق التجمعات السكنية الفلسطينية والحد من توسعها، وتهديد بعض التجمعات السكانية الفلسطينية بالإزالة، وإبقاء فلسطيني القدس وضواحيها العزل في حالة خوف ورعب دائم، من خلال الاعتداءات المتكررة عليهم من قبل المستوطنين المدججين بالسلاح، وعزل مدينة القدس وضواحيها عن محيطها الفلسطيني في الشمال والجنوب، وفصل شمال الضفة عن جنوبها، والتحكم في حركة الفلسطينيين بين شمال الضفة الغربية وجنوبها، وقطع التواصل الجغرافي بين أنحاء الضفة الغربية وتقسيمها إلى بقع متناثرة والحيلولة بالتالي دون إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة، وتشويه النمط العمراني الرائع للقدس العتيقة والقرى الفلسطينية المحيطة، وهدم المسجد الأقصى وإقامة الهيكل المزعوم مكانه، فمنذ قيام إسرائيل وقضية تهويد القدس تعتبر القضية الأولى لكل الحكومات الإسرائيلية التي بذلت أقصى جهودها في عملية إنشاء مستوطنات داخل القدس وحولها. (القدس الاحصائي، 2020، ص20)

دخل في برنامج التهويد الصهيوني للقدس تهويد الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية، وبالنسبة للأماكن الإسلامية مثل المساجد والزوايا والأوقاف فقد تم تهويدها بتحويلها إلى مستوطنات وكذلك الأماكن المسيحية تسعى إلى تهويدها، وبقيت القضية الكبرى التي تسعى إسرائيل إلى تهويد المسجد الأقصى كهدف أساسي للمتطرفين من اليهود. (حسن، 2002، ص34)

ومن الوسائل التي تقوم بها إسرائيل في تهويد القدس من خلال الإجراءات العسكرية والإرهابية والتشريعية والإدارية مثل (الخطيب، 2006، ص141):

- إرهاب المواطنين العرب من أهل القدس، وارتكاب المجازر لترويعهم ودفعهم إلى ترك منازلهم وطردهم لتفريغ المدينة منهم.
- هدم العقارات ونسف المنازل في الحي الغربي من القدس وتشريد الأهالي.
- مصادرة ونزع الملكيات في الأحياء العربية وغلق المحال التجارية والمدارس والمساجد.
- إجراء الحفريات حول الحائطين الغربي والجنوبي للحرم المقدسي والمسجد الأقصى وهدم العقارات الأثرية.

- إغلاق البنوك العربية ومصادرة أموالها وإجبار المقدسيين مع التعامل مع البنوك الإسرائيلية.
- إرهاب رجال التعليم وإغلاق الكليات.
- إخضاع التعليم العربي للتعليم الإسرائيلي.
- فرض أحكام القوانين الإسرائيلية على أصحاب المهن والشركات.
- إغلاق المستشفيات العربية لإجبار المقدسيين للتعامل مع المراكز الإسرائيلية.
- إغلاق مكاتب الشؤون الاجتماعية وإخضاع الجمعيات لإشراف الخدمات الإسرائيلية.
- تغيير أسماء الشوارع في القدس وطمس الأسماء العربية والإسلامية وإعطاء الشوارع أسماء إسرائيلية ويهودية.
- نقل ملكية شركة الكهرباء إلى بلدية الاحتلال الإسرائيلي.
- طرد الشخصيات الفلسطينية من القدس.
- فتح باب الهجرة اليهودية إلى القدس.
- منع عودة العرب إلى القدس إذا منعوا من الدخول إليها لأسباب أمنية.
- الترحيل السري للعرب من القدس الشرقية وفقدان حق الإقامة بالمدينة من خلال السياسات الإدارية التعسفية باعتبارهم مهاجرين من القدس.
- خلق واقع ديموغرافي جديد في القدس من خلال عدة عمليات، كإقامة المستوطنات والطرده الصريح وتشجيع الهجرة الداخلية من المدن الإسرائيلية إلى القدس.
- وهناك سياسة الحفريات الأثرية اليهودية في القدس التي لها علاقة في تهميد القدس بافتراض أن المسجد الأقصى أسس على أنقاض الهيكل المزعوم ويسعى الصهاينة إلى هدم الأقصى من خلال عمليات الاعتداء والعدوان عليه، فعمليات التنقيب المستمرة تؤدي إلى تقويض المسجد الأقصى وإسقاطه، فالحقيقة أن عملية الحفريات لها علاقة بتهميد القدس ففي العقلية الصهيونية لا يكتمل التهميد إلا بهدم الأقصى.
- الاستمرار في الإجراءات الاستيطانية في البلدة القديمة من خلال إقامة التجمعات اليهودية.

2-6. دور الإعلام في الاهتمام بالمناطق البعيدة عن مركز المحافظات:

تعرضت مناطق الضفة الغربية في العام 1967 إلى نكبة حقيقية وسائر المدن والقرى الفلسطينية وما زالت، حيث تم تدمير الأرض بالكامل وتهجير سكانها الأصليين، وقد تعرضت قرى ومواقع الأغوار ومناطق سكن البدو الفلسطيني إلى التهجير القسري إبان الحرب وما زالت المحاولات حتى الآن. ولم تتوقف الممارسة الإسرائيلية عند هذا الحد حيث قامت دولة إسرائيل ببناء المنازل والمنشآت والمستوطنات لصالح المستوطنين. (الجهاز المركزي الإحصائي، 2015، ص11)

ومنذ ذلك الحين لم تتوقف الانتهاكات الإسرائيلية بحق القرى والمدن والأراضي الفلسطينية ومواطنيها، حيث تم فرض الهوية الاستيطانية عليهم كسلاح يهدد وجودهم بشكل دائم، وهو ما تجلّى بمعاينة السكان وتشريدتهم من خلال سياسة رخص البناء لديهم، كما تلجأ إسرائيل إلى سياسة تهجير وعقاب ممنهجة من خلال سياسة هدم المنازل وفرض الغرامات المالية العالية من يقوم بالبناء وغيرها من سياسات الاعتقال والقتل. (منتدى الشباب الفلسطيني، 2016، ص19)

ناهيك عن انحسار فرص العمل أمام الفلسطيني المهجرين من أرضهم حيث من الصعب على الفلسطيني الصمود والتصدي للنوايا الإسرائيلية المبيتة تجاههم، ولعل المعاناة التي يلاقيها العاملين الفلسطينيين في المدن والقرى والأغوار أكبر برهان على الانتهاكات التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي لحقوقهم السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فالعاملين الفلسطينيين

يلاحقون بلقمة عيشهم لإجبارهم على ترك حياتهم في هذه الأرض الفلسطينية وتمارس ضدهم أنواع مختلفة من الانتهاكات التي تحرمها جميع الأعراف والمعاهدات والاتفاقيات الدولية.

2-7. الاستيطان الرعوي:

يتبع الاحتلال منذ العام ١٩٤٨ سياسة قديمة حديثة تهجير الفلسطينيين من أرضهم باستخدام أدوات عديدة أبرزها سرقة الأرض واستخدام قوة السلاح لترهيب وتخويف الفلسطينيين الأمر الذي يساهم على الدفع نحو التهجير القسري وتفريغ الأرض من الوجود الفلسطيني.

ويستكمل الاحتلال تلك السياسة النكراء والتي وصلت إلى حد جريمة الحرب بحق المدنيين باستخدام آلة القتل والقمع بحق الشعب الفلسطيني لسرقة الأرض حتى أصبح يستخدم سياسات أخرى في المناطق المصنفة سي ومناطق الأغوار وبالتحديد في منطقة "مسافر يطا" حيث يستخدم المستوطنين بحجة أنهم رعاة يريدون رعي الأغنام في تلك المناطق حيث يقوم الراعي المستوطن المحتل بالوصول إلى الرعاة الفلسطينيين ويستخدم سياسة الخداع بحجة أنه شخص طيب ومحترم يريد مساعدة الرعاة الفلسطينيين ولكن بعد أن يتمكن في معرفة واخذ المعلومات عن الفلسطينيين القاطنين في مناطق الرعي الخاصة بالفلسطينيين يقوم على التمهيد بأخذ الأرض رويداً رويداً من خلال مساعدة الجيش الإسرائيلي والشرطة الإسرائيلية من خلال طرد الفلسطينيين من أرضهم باستخدام أساليب قمعية بحق الفلسطيني وبالتالي يعمل على تهجير الفلسطينيين من أرضهم ثم يستولي المستوطن الإسرائيلي على أراضي الفلسطينيين وهذا ما حصل في مسافر يطا حيث تم الاستيلاء على الأرض وسرقتها وتحويلها على مستوطنة لصالح الاحتلال.

الإطار الميداني

الفصل الثالث

3-1. منهج البحث:

في هذا البحث تم اتباع المنهج الوصفي، حيث تناول البحث على أدبيات الموضوع، وشكلت الجزء النظري من البحث، والذي تخلله وصف للحالة الذي هو موطن البحث، وسبب اختيار هذا المنهج هو أنه يمكن من خلاله التعرف إلى الأبعاد المتعلقة بدور الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الصمود بكل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومحاولة لتوسيع الإطلاع والإلمام بكافة الجوانب وأدبيات الموضوع.

3-2. مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع مواطني بعض المناطق المصنفة "سي" والأغوار والبادية ومسافر يطا جنوب الخليل.

3-3. عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (80) مفردة من مواطني بعض المناطق المصنفة "سي" والأغوار والبادية ومسافر يطا جنوب الخليل، حيث تم مقابلتهم بشكل شخصي وأخذ الملاحظات.

3-4. أداة البحث:

تم استخدام أداة المقابلات الشخصية والملاحظات للوصول إلى صحة الفرضيات الموضوعية في البحث.

3-5. مصادر بيانات البحث:

المصادر الثانوية: تم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بدور الإعلام في تعزيز الصمود الوطني بكافة المجالات، والمتمثلة بالكتب والدوريات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

المصادر الأولية: تكونت مصادر البحث الأولية من المقابلات الشخصية وشملت أسئلة مباشرة لمواطني بعض المناطق المصنفة "سي" والبادية والأغوار ومسافر يطا جنوب الخليل.

3-6. إجراءات البحث:

اختيرت عينة الدراسة (80) مفردة، وتم مقابلة أفراد العينات بشكل شخصي وتم عرض عدة أسئلة على بعض مواطني المناطق المهدهدة بالمصادرة مثل مناطق المصنفة "سي" والبادية ومسافر يطا جنوب الخليل وكانت الأسئلة كالتالي:

- ما دور الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية؟
- ما مدى مساهمة الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية؟
- ما دور المؤسسات الإعلامية في تثبيت الصمود الفلسطيني؟
- ما أبرز الأدوات الإعلامية التي تهدف إلى نشر المقاومة لكافة أطراف الشعب الفلسطيني؟

الإجابة من خلال المقابلات الشخصية للعينة التي تم أخذها كانت كالتالي:

كانت الإجابة على السؤال الأول والمتمثل ما دور الإعلام والتواصل الاجتماعي في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كالتالي: أن الإعلام من أهم وسائل الاتصال والتواصل له دوراً كواجب وطني وقومي

لتسليط الضوء على عملية الانتهاكات الاحتلالية بحق المواطنين الفلسطينيين وكيفية حمايته بآليات وأدوات تحمي الشعب الفلسطيني من عملية التهجير والاعتقالات المستمرة والقتل الممنهج وتزوير وطمس الهوية الوطنية، ومن أجل المحافظة على الأرض مارست وسائل الإعلام دوراً جوهرياً في إثارة الجمهور بالقضايا الوطنية من خلال إنتاج الوعي الوطني المهتم بالصمود من خلال التفاعل والتأثير الوطني المتبادل بين كافة شرائح المجتمع، إضافة إلى أن الإعلام بمختلف أشكاله كان له مسؤوليات اجتماعية تنطلق لخدمة المجتمع وطنياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً كمرآة عاكسة لحضارة الفلسطينيين، ولجهاز الإعلام ومؤسسات التي تُعنى بالنالض والمقاومة وقعتا عليهما مسؤولية الدفاع على الوطن نحو التحرر والاستقلال الوطني.

فيما كانت إجابة السؤال الثاني والمتمثل ب: ما مدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ممارسات الصمود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية؟؟ وكانت كالتالي: ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في رفع نسبة وعي الجمهور بأهمية الدفاع عن الوطن والشعب وحمايته من خطر التهجير من خلال الأفلام الوثائقية ومن خلال عمل الأفلام التلفزيونية والإذاعية الثقافية ومن خلال الأفلام القصيرة التي تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتركيز على الصمود الوطني، أيضاً من خلال ورشات العمل واللقاءات والمحاضرات التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي عززت حماية النضال والكفاح الفلسطيني.

فيما كانت إجابة السؤال الثالث والمتمثل ب: ما دور المؤسسات الإعلامية في تثبيت الصمود الفلسطيني؟ كانت كالتالي: تسعى وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز الهوية الصمودية العربية والوطنية من خلال العمل على حماية الهوية الوطنية المستهدفة وتعزيز وجودها حتى تظل الدراع الواقية للهوية القومية والوطنية من خلال وسائل الإعلام ضمن مسؤوليتها تجاه أي محاولة لطمس معالمها.

فيما كانت إجابة السؤال الرابع والمتمثل ب: ما أبرز الأدوات الإعلامية التي تهدف إلى نشر المقاومة لكافة أطراف الشعب الفلسطيني؟ كانت كالتالي: هناك الأدوات الرقمية التي ساهمت في تعزيز المقاومة ونشر كل ما يتعلق حوله من خلال الإعلام ومشتقاته، وهناك الأدوات الإعلامية من خلال كتابة المقالات والأخبار المتعلقة بحالة المقاومة ومن خلال عمل مؤتمرات تُعنى بالصمود من خلال إشراك النساء والشباب وتشجيع المبادرات التي تهتم بقصص الصمود من خلال الإعلام.

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

1-4. النتائج:

أظهرت النتائج أن للإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي دوراً هاماً في تعزيز الصمود الوطني من خلال تسليط الضوء على الهوية الوطنية النضالية والمقاومة من خلال عدة وسائل وأدوات، وكما أن مواجهة طمس الأرض هو بحمايته من خلال معالجة ظاهرة الانتهاكات الصهيونية وذلك من خلال إعداد خطة إعلامية استراتيجية وطنية يقوم على إعدادها وتنفيذها متخصصين في مجال الإعلام والصمود تهدف إلى زيادة الفترة الزمنية للمواد والبرامج والفرقات التي تتحدث عن مقاومة الشعب الفلسطيني التي تبث عبر الدورات البرمجية المختلفة وتحدد الموضوعات والقضايا التي تطرح والشخصيات المعدة والمستضافة فيها، واستخدام الأشكال والقوالب الأكثر تأثيراً في المشاهدين التي تعرض وتقدم من خلالها المواد والبرامج النضالية كالأشكال الدرامية والكارتون للأطفال بما يساهم في إثراء الواقع الوطني منذ الطفولة، بالإضافة إلى إعداد وتدريب وتأهيل الكوادر البشرية العاملة في التلفزيون والإذاعات بشكل عام والعاملين في مجال إعداد وتقديم وإخراج المواد الإعلامية التي تختص بالصمود الوطني بشكل خاص من حيث التثقيف والإمام بالجوانب المعرفية بمجالات النضال والمقاومة المختلفة والأساليب الفنية التقنية اللازمة لذلك.

وكما أن توفير الإمكانيات المالية والفنية اللازمة للإنتاج الإعلامي الوطني من خلال المؤسسات الدولية والإقليمية والمحلية بإنشاء استوديوهات للإنتاج بالكم والكيف المناسبين، بالإضافة إلى العمل على تذليل العقبات التي تحول دون تعزيز الصمود الوطني من خلال استخدام التكنولوجيا الإعلامية الحديثة في التوثيق.

من المهم تطوير وتشجيع الإنتاج الوطني من خلال دعم مؤلفي وكتاب النصوص الجيدة التي تصلح للمعالجة وإمكانية الاعتماد على شركات الإنتاج الخاصة في خلق التعاون والتبادل الفكري، والاهتمام ببحوث الأكاديميين الوطنيين المشاهدين التي تهتم برصد متابعتهم وموقفهم من الأعمال الوطنية التي تقدمها وسائل الإعلام لتطوير وتحسين الإنتاج والتقديم بالإضافة إلى مشاركة فئة الشباب عند إعداد البرامج المختصة بالهوية الوطنية.

وأشارت النتائج إلى أهمية ترويج الصمود الوطني وحمايته وتسويقه بصورة حضارية بالإضافة إلى إنشاء فرق اعلامية حول ذلك المتخصصة في حماية الكفاح الفلسطيني، وأشارت النتائج إلى دور الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الوطني النضالي، وللإعلام ثلاثة أدوار هي نشر الوعي الثقافي وتعزيز ثقافة المشاركة في الصمود وحماية وصون الأرض الفلسطينية.

وكما أن تكاثف الجهود بأشكالها تساهم في الدفاع عن الأرض وحمايتها من الانتهاكات ضمن سياق مواجهة وطنية شاملة

وتأتي كالتالي:

الجهد السياسي:

يجب تعزيز الجبهة العربية القوية الموحدة لحماية الأرض وعدم الاستسلام للدعاوي والأكاذيب بأن الأرض يهودية، وطرح قضية فلسطين في كل المحافل الدولية والعربية والإقليمية، وتعزيز التضامن العربي مع الشعب الفلسطيني عامة والمقدسيين خاصة والأغوار والبادية ومسافر يطا جنوب الخليل أيضاً، وضرورة تعزيز القدرات العربية في المستقبل لمواجهة التهويد وسياسات الاستيطان.

الجهود القانونية:

الجهد القانوني هام كون الوضع الخاص لفلسطين متمحور حسب القرارات الدولية الخاصة بما يجب استغلال ذلك لحماية الأرض من التهويد، من خلال إدارة خطة عمل عربية محلية وإسلامية من التركيز على الوضع القانوني الدولي للقضية الفلسطينية، والاحتكام إلى قواعد القانون للحصول على التأييد الدولي لمنع إجراءات الاستيطان المستمر.

الجهد العلمي:

أما الجهود العلمية مثل التركيز على الدراسات التي تحمي الأرض مثل الدراسات التأصيلية وإعداد فريق من الباحثين في الدراسات التاريخية والدينية والأثرية الخاصة للأرض الفلسطينية، وتشجيع البحوث والأعمال الفنية التي تجسد الحياة العربية والإسلامية في فلسطين خاصة في المستوى الشعبي.

المستوى الإعلامي:

ضرورة وحدة الرأي والكلمة للقائم بالرسالة الاتصالية على المستوى العربي والإسلامي تجاه الأرض وأحقيتها، التركيز على عامل التكنولوجيا حيث يؤسس لوسائل إعلام يكون بمقدورها إيصال خطاب إعلامي بالشكل الصحيح، ومن المهم الانتباه إلى أن التعصب الديني والتحيز الفكري عوامل تشويش ضد الخطاب الإعلامي الواضح الداعي لتحرير الأرض ولا بد من توحيد الأفكار لحماية الأرض والشعب.

إيلاء أهمية لمقومات الإعلام ومنها رأس المال، حيث نحتاج لدعم مالي كبير عربي وإسلامي من أجل التأثير في المتلقي وفق خطاب إعلامي ممنهج، وقيام المنظمات والهيئات والجمعيات بدورها والتوعوي إلى جانب وسائل الإعلام ضمن خطاب إعلامي موحد لذات الهدف وهو قضيتنا الكبرى.

كما أن المؤسسات التعليمية والإعلامية ودوائر الأوقاف في كل مراحلها إلى جانب الأسرة يتحتم عليهم التثقيف والتوجيه من أجل فهم الحق الفلسطيني تجاه التضليل الإعلامي والبروباغاندا الغربية ودعاية الكيان الصهيوني.

الجهد الشعبي:

وكذلك الجهود الشعبية هامة لإنقاذ الأرض من خلال تقوية الوجود الفلسطيني في الأرض، وتمويل البناء الفلسطيني فيها وتنشيط المؤسسات الفلسطينية وتأسيس عدد من الجمعيات الخيرية لدعم الفلسطينيين، وحث الاتحادات المهنية والنقابات العربية على وضع فلسطين ضمن برامجها وأنشطتها السنوية.

4-2. التوصيات:

- إبراز الصمود نشره وتسويقه ثقافياً من خلال استخدام كافة الأساليب الإنتاجية الحديثة ووسائل التسويق والإعلان وتوزيعه على كافة الجهات المختصة بالإضافة إلى العمل على إنشاء قناة فضائية متخصصة في مجال المقاومة.
- إعداد حملات إعلامية مستمرة واسعة النطاق بالتعاون مع الفصائيات الإقليمية والدولية تشرح وتوضح للرأي العام العالمي مدى أهمية تعزيز الصمود الوطني.
- وضع خطة شاملة تحمي الأرض من السرقة.
- على القطاع الخاص والمؤسسات الأهلية والحكومية دعم المناطق المهددة بالمصادرة.
- على المؤسسات الدولية والعربية المهتمة بفلسطين ان تدعم الصمود الفلسطيني.
- ضرورة استغلال الثورة الرقمية والتقنيات الحديثة في توثيق القصص النضالية.
- العمل على زيادة الوعي الوطني ويجب التمسك به من أجل تجسيد الهوية الوطنية.
- تعزيز التضامن العربي مع الشعب الفلسطيني وضرورة تعزيز القدرات العربية في المستقبل لمواجهة التهويد وسياسات الاستيطان.
- العمل على تمكين المدنين الفلسطينيين من وسائل الدفاع عن أنفسهم، عبر توثيق كافة الانتهاكات التي يتعرضون لها وتمكينهم من الملاحقة القانونية لمجرمي الحرب عبر المحاكم المحلية والدولية.

- الجهود العلمية مثل التركيز على الدراسات التي تحمي الفلسطينيين.
- تكثيف حملات الضغط والمناصرة الدولية بهدف خلق رأي عام ودولي شعبي ورسمي قادر على لجم الممارسات العنصرية والعدوانية تجاه السكان المدنيين.
- الضغط بكل الوسائل على منظمات الأمم المتحدة لأخذ دورها في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.
- الاستمرار في تعبئة الامة العربية معنوياً ومادياً والسعي لتوحيد جهودها لتحرير الأرض.

3-4. المقترحات المستقبلية:

1. يوصي الباحثان بإجراء دراسات حول الموضوع يبحث بشكل تفصيلي عن دور الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الصمود الوطني بكل المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

المراجع:

- أبو طاقية، هالة، (2015)، " الجهود الفلسطينية الشعبية والرسمية لحماية التراث الشعبي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة"، رسالة ماجستير، جامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو كريم، منصور، (2021)، " تجربة الثورة الفلسطينية بين الكفاح المسلح والنضال السياسي والدبلوماسي"، دائرة العمل والتخطيط الفلسطينية، فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2015، كتاب القدس الاحصائي السنوي، 2014، رقم 16، رام الله، فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2020، كتاب القدس الاحصائي السنوي 2020، رقم "22"، رام الله، فلسطين.
- حسن، محمد، (2002)، " وضع القدس وسبل مواجهة التهويد"، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، الامارات.
- خزاعي، أحمد، (2016)، دور التلفاز في تنمية الوعي، الطبعة الأولى، دار الشروق، رام الله، فلسطين.
- الخطيب، وليد، (2006)، "ديموغرافية الأرض ومخططات التهويد، الطبعة الاولى، دار فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- الديبسي، عبد الكريم، (2011)، " الرأي العام: عوامل تكوينه وطرق قياسه"، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- الفيل، توفيق، (2004)، " دور الإعلام في الحفاظ على الوطن"، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- كناعنة، شريف، (2011)، "دراسات في الثقافة والتراث والهوية"، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، فلسطين.
- منتدى الشباب الفلسطيني، (2016)، دراسة حالة انتهاكات حقوق الإنسان: مناطق مستهدفة (حزما، عناتا)، رام الله، فلسطين.
- نعيرات، حسن، (2017)، " دور وسائل الإعلام في الحفاظ على التراث والهوية الفلسطينية"، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.